Geographicl Anyalsis for Death in AL-Qassim Province for Two Year (2000-2005)

Amar Shanbara
Directorate of Education Babylon.
Amarshanbara33@yahoo.com

Submission date: 1 /7/2018 **Acceptance date**: 12/8/2018 **Publication date**: 14/5 /2019

Abstract

The second vital factor affecting population growth deaths, and that the impact is not limited to only change the size of the population, but goes beyond that to the distribution and Kthavthm qualitative and their composition and the age and the duration of their lives, they also give an indication of the progress of health services in the state and death as a phenomenon of biological, social, demographic and geographic.

It is located on the rigt sideod shatt aL-Hillah and is bordered by the kefl area on the noet-west side the Hashimiyah ond Ibrahimiyah distvics on the north-east sid and ALshomali distivict to the east and AL-Taliah to the soath and southeast.

The most importaut conclusions were:

1-The elements of climate have an indirect role in the mortality rate in the area of the denominator in its impoct on some diseases .

2-the presen toge of death in the stuty area betwean unban and rural area duving the stdy period has reached the unban mortality rate (33,5- 66,5) on the squel . on the other haud , while the raral mortality rate (42,4- 57,6) on the sequel .

3-As for the variance of death by cause ,the mortality rate due to illness on the cause of accideuts has increased in both years . it has reached (70,8 – 68,9) it is due to diseases . while the proportion the cause of accedant (24,3- 31,1) on the sequl.

4- Males outnumber Femal by genderand cause.

Key word: Urban areas, accidents, population growth

التحليل الجغرافي للوفيات في ناحية القاسم لسنتي (٢٠٠٠- ٢٠٠٥)

عمار عبيس شنبارة
مديرية تربية بابل

الخلاصة

تعد الوفيات ظاهرة اجتماعية ، لأنها تتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة فهي ترتفع في المجتمعات التي تنتشر فيها الأمراض والفقر والجهل وتقل عند توفر الخدمات الصحية والتغذية الجيدة،فضلا عن عدّها ظاهرة بيولوجية حضارية لأن الكثير من أسباب الموت في الوقت الحاضر هي أسباب اجتماعية لها علاقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي السائد.

وتكمن مشكلة البحث بالآتي:

ما الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة ؟ وهل أثرت في التباين الزماني والمكاني للوفيات في منطقة الدراسة ؟

ما العوامل والأسباب المؤثرة في تباين حجم ومعدل الوفيات في ناحية القاسم؟

ما الأسباب المباشرة لحدوث الوفاة؟

استعمل الباحث المنهج الوصفي والتحليلي والنظامي الأصولي ،فضلاً عن الأسلوب الكمي التحليلي التفسيري للوصول إلى تلك الغاية، ودراسة الظاهرة ووصفها بشكل علمي ودقيق ومن ثم تحليلها وتفسيرها وتوضيح انسجاماً مع متطلبات هدف البحث ومنهجية فقد تضمنت هيكلية البحث ما يأتي:-

اولاً- الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

ثانياً- التوزيع المكاني للوفيات الخام .
ثالثاً- الأسباب المؤثرة على الوفيات في ناحية القاسم .

وتتمثل حدود منطقة الدراسة بناحية القاسم وهي احدى الوحدات الادارية التابعه لمحافظة بابل وتقع في الجهة اليمنى لشط الحله، وتحدها ناحية الكفل من جهة الشمال الغربي وقضاء الهاشميه وناحيتي الابراهيمية والمدحتية من جهة الشمال الشرقي وناحية الشوملي من جهة الشرق وناحية الطليعة من جهة الجنوب والجنوب الشرقي، وكانت اهم الاستنتاجات هي:

١- إنّ لعناصر المناخ دوراً غير مباشر في نسبة الوفيات في ناحية القاسم، وذلك من خلال تأثيرها على بعض الأمراض.
٢- اختلاف نسبة الوفيات في منطقة الدراسة ما بين الحضر والريف خلال مدة الدراسة فقد بلغت نسبة الوفيات في الحضر (٣٣،٥-٦٦،٥)على التوالي، بينما بلغت نسبة وفيات الريف (٤٢،٤-٥٧،٦) على التوالي.
٣- أما بالنسبة لتباين الوفيات كحسب السبب تفوقت الوفيات بسبب الأمراض على الحوادث في كليتهما السنتين بلغت (٧٠،٨-٦٨،٩) بينما بلغت نسبة الوفيات بسبب الحوادث (٢٩،٢-٣١،١)على التوالي.

الكلمات الدالة: الحضر، الحوادث، نمو سكاني

١- المقدمة:

إذ كانت الولادات هي العنصر المهم والإيجابي في نمو السكان وتمثل الطرف الأول في معادلة الزيادة الطبيعية فإنّ الوفيات هي العنصر الثاني في نمو السكان ولكن باتجاه التناقص، ولا يقتصر أثر الوفيات في تغير حجم السكان فقط بل حتى في تركيبهم العمري، لأنّها ترتبط الى حد كبير بمتوسط العمر، ويرى بعضهم أنّ معدلاتها العامة والخاصة ما هي إلا مرآة درجة ارتقاء المجتمع من النوحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة.

تعد الوفيات ظاهرة اجتماعية لأنّها تتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة فهي ترتفع في المجتمعات التي تنتشر فيها الأمراض والفقر والجهل وتقل عند توفر الخدمات الصحية والتغذية الجيدة، وكذلك أنّها ظاهرة بيولوجيه حضاريه لأنّ الكثير من اسباب الموت في الوقت الحاضر هي أسباب اجتماعية لها علاقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي السائد.

١-١ مشكلة البحث: ويقصد بمشكلة البحث الجغرافي هي اما سؤال يحتاج الى ايضاح وتفسير او حاجه لم تلب.[١] وتتمثل المشكلة بالاتي:

١- ما الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة؟ وهل أثرت في التباين الزماني والمكاني للوفيات في منطقة الدراسة؟
٢- ما العوامل والاسباب المؤثرة في تباين حجم ومعدل الوفيات فيناحية القاسم؟
٣- ما الأسباب المباشرة لحدوث الوفاة؟

١-٢ فرضية البحث: إنّ معرفة خصائص المكان الطبيعية والبشرية تساعد في وضع فرضيات يسعى الباحث لإثباتها خلال خطوات الدراسة، ولاشك أنّ هذه الخصائص تؤثر على تباين معدل الوفيات وتغيرها، وانطلاقاً من هذه العلاقة يمكن صياغة الفرضية اللآتيه:-

١- للخصائص الجغرافية (الطبيعة والبشرية) لمنطقة الدراسة أثر في تباين الوفيات.
٢- هنالك العديد من العوامل ذات الأثر الواضح في تباين حجم ومعدل الوفيات في ناحية القاسم.
٣- تتمثل الأسباب المباشرة للوفيات في منطقة الدراسة بالأمراض والحوادث.

١-٣ أهمية البحث: اتسمت الدراسة بتسليط الضوء على ثاني الظواهر الحيوية (الوفيات)، لأنها لم تلق اهتمام وعناية من الباحثين مثلما حظيت به الخصوبة، والسبب في ذلك قلة البيانات، وعدم دقتها، وعدم الاهتمام بها من قبل موظفيي الإحصاء في مكاتب تسجيل الوفيات، وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة هذه الظاهرة والكشف عن العوامل المؤثرة فيها.

١-٤ منهج وهيكلية البحث: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي والنظامي الأصولي، فضلاً عن الأسلوب الكمي التحليلي التفسيري للوصول إلى تلك الغاية، ودراسة الظاهرة ووصفها بشكل علمي ودقيق ومن ثم تحليلها وتفسيرها وتوضيح انسجاماً مع متطلبات هدف البحث ومنهجية فقد تضمنت هيكلية البحث ما يأتي:-

اولاً- الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة.

ثانياً- التوزيع المكاني للوفيات الخام.

ثالثاً- الأسباب المؤثرة على الوفيات في ناحية القاسم.

١-٥ حدود منطقة البحث: تتمثل حدود منطقة الدراسة بناحية القاسم وهي احدى الوحدات الادارية التابعة لمحافظة بابل وتقع في الجهة اليمنى لشط الحله، وتحدها ناحية الكفل من جهة الشمال الغربي وقضاء الهاشمية وناحيتي الابراهيمية والمدحتية من جهة الشمال الشرقي وناحية الشوملي من جهة الشرق وناحية الطليعة من جهة الجنوب والجنوب الشرقي، وكما موضح في خريطة (١).

٢- المبحث الاول:- الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة

٢-١ الخصائص المناخية

يعدُ المناخ أهم عنصر طبيعي يؤثر في الانسان وفي نشاطه في مناطق العالم جمعيها ومنها منطقة الدراسة. تأخذ الوفيات اتجاهاً متبايناً على مدار السنة وحسب فصولها. فالاختلاف في الظروف المناخية في فصول السنة المختلفة له تأثير في نسبة انتشار الأمراض. ثم في معدل الوفيات. لذا أصبحت بعض الأمراض توصف بأنها من أمراض الصيف بينما توصف أخرى بأنَها من أمراض الشتاء. وقد أظهرت بعض الدراسات أنَ نسبة الوفيات في الشتاء هي أكثر من الصيف، وذلك لأنَ أمراض الجهاز التنفسي والقلب تتأثر بانخفاض درجات الحرارة أكثر من تأثرها بالأرتفاع الحرارة.[١، ص٢٦٣]، ويكون تأثير المناخ على صحة الإنسان بصورة غير مباشرة من خلال الدور الذي يؤديه في تكاثر الطفيليات والجراثيم .. وفي تكاثر الكائنات الناقلة للأمراض أو الخازنة لميكروباتها. كما لأنهَ هو الذي يفرض على الإنسان عادات وسلوكيات خاصة في الملبس والمسكن والمأكل.[٢، ص٥] ويتضح أثر الظروف المناخية على الإنسان من خلال وقوع الكثير من الحوادث و التي تتباين وتختلف مابين أشهر الصيف والشتاء. فيلاحظ ظهور حوادث السير والغرق والصعق الكهربائي خلال أشهر الصيف. إذإنَ ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف التي تؤدي الى رفع درجة حرارة المواد المستعملة في تبليط الطرق والشوارع مما يؤدي الى انفجار بعض اطارات السيارات.

خريطة (١)الحدود الادارية لناحية القاسم

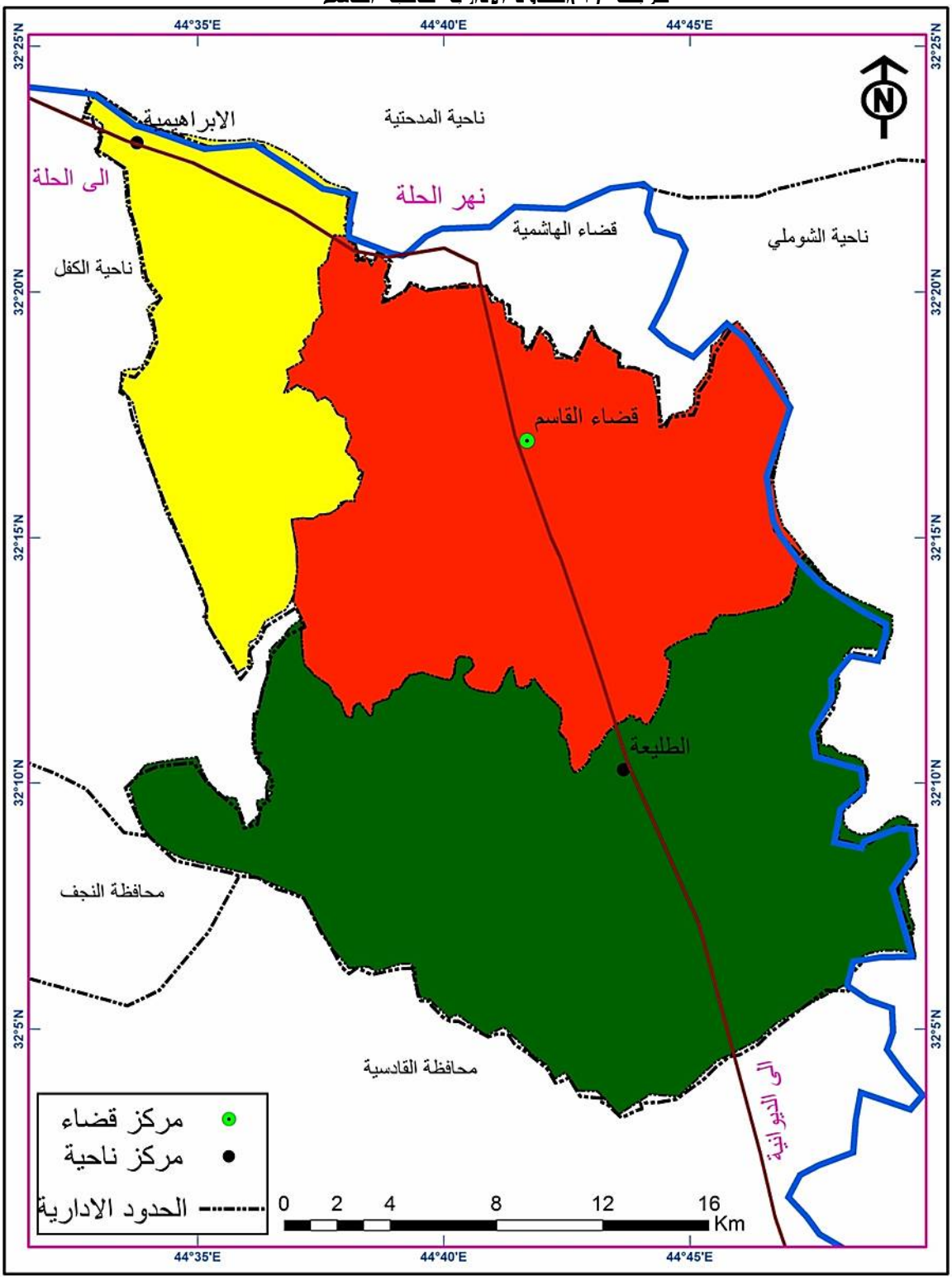

أما في فصل الشتاء الذي يتميز بانخفاض درجات الحرارة، تظهر حوادث الحرق، وذلك من خلال استعمال وسائل التدفئة المختلفة. لذا يعتقد الكثير من الجغرافيين أنَ المناخ أهم عنصر من عناصر البيئة الطبيعية التي تؤثر في الانسان ونشاطه في مناطق العالم جميعها سواء أكانت بدائية أم متقدمة.[٣، ص٣٠].

إذ إن للحالة المناخية وظروف الطقس اليومية اثر مباشرفي صحة الإنسان ونشاطه،إذ ترتبط كثير من الإمراض اليومية ارتباطاً وثيقاً بتغير الظروف المناخية من فصل إلى أخر.فأمراض الشتاء تختلف عن أمراض الصيف فهنالك أمراض خاصة بالمناطق الحارة وأخرى بالمناطق الباردة مما يعني أنّ درجة الحرارة تعد من أكثر العناصر المناخية تأثيراً في الوفيات.[٤، ص١١]، وتعد دراسة الخصائص المناخية عاملاً مهماً لأنَها تأتي في مقدمة العوامل الطبيعية المؤثرة على نسبة الوفيات في منطقة الدراسة سواء أكانت عاملاً مباشراً أم غير مباشر من خلال عناصر المناخ لاسيما درجات الحرارة والأمطار وكذلك الرياح وما تثيره من العواصف الترابية. وبما أنَ منطقة الدراسة كحسب تصنيف (ديمارتون)[*] تقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف وسوف نوضح أهم العناصر المناخية ذات تأثير أو المؤثرة على حياة السكان كما يأتي.

١- درجات الحرارة

تعد أحد عناصر المناخ البالغ الأهمية فهي تؤثر تأثيراً مباشراً على نشاط الإنسان ولباسه ومسكنه وغذائه. كما تؤثر على أكثر عناصر المناخ مثل: الضغط الجوي. والرياح. والتبخر والرطوبة النسبية. والتكاثف.[٥، ص٧١] كما تتحكم الحرارة في توزيع الكائنات الحية ومظاهرها جمعيها على سطح الأرض من خلال الارتفاع والانخفاض في معدلاتها.[٦، ص٩٨] يتصف مناخ العراق بوجود فصلين رئيسين هما فصل الصيف(الحار) وفصل الشتاء(البارد)، وكذلك الفصلين الانتقاليين هما:(الخريف والربيع)، وأنَ موقع منطقة الدراسة ضمن الإقليم المناخ الصحراوي الجاف فرض عليها خصائص حرارية تمثلت بوجود تفاوتً كبيرً بين فصلي الصيف والشتاء فمن خلال جدول (١) والشكل (١) نجد أنّ المعدل الشهري لدرجة الحرارة العظمى خلال أشهر الصيف (حزيران وتموز واب) هو(٤١,٤ و٤٢,٧و ٤٣,٣مْ) على الترتيب، والمعدل الشهري لدرجة الحرارة العظمى لأشهر الشتاء (كانون الأول وكانون الثاني وشباط) هو(١٨,١ و١٦,٥ و ١٩,٩مْ) على الترتيب. وأنَ المعدل السنوي لدرجة الحرارة هو(٣١مْ) إذ تبدأ بالارتفاع ابتداءً من شهر نيسان وتستمر حتى شهر أيلول إذ وصل أعلى معدل لها خلال شهر تموز (٣٤,٦مْ). بينما أقل معدل هو (١٠,٧مْ) خلال شهر كانون الثاني.

(*) ديمارتون هو مصنف مناخي وقام بصياغة المعادلة الأتية: معامل الجفاف= المعدل السنوي للأمطار (ملم) ÷ متوسط الحرارة السنوي+١٠وهي (٩٧,٦)÷ (١٧,١) +١٠= (٣,٦) ويعني اقل من (٥ درجات)، ينظر عادل سعيد الراوي وقصي عبد المجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، جامعة بغداد، بغداد ، ١٩٩٠، ص١١٦.

جدول (١) معدل درجة الحرارة الصغرى والعظمى الشهري والمدى الحراري الشهري لمحطة الحلة للمدة (١٩٩٥-٢٠٠٩)

الاشهر	معدل درجة الحرارة الصغرى م°	معدل درجة الحرارة العظمى م°	معدل درجة الحرارة الشهري م°	المدى الحراري الشهري م°
كانون الثاني	٥,٠	١٦,٥	١٠,٧	١١,٥
شباط	٦,٤	١٩,٩	١٣,١	١٣,٥
اذار	١٠,٧	٢٥,٠	١٧,٨	١٤,٣
نيسان	١٦,٣	٣٠,٨	٢٣,٥	١٤,٧
مايس	٢١,٥	٣٧,٢	٢٩,٣	١٥,٧
حزيران	٢٤,٩	٤١,٤	٣٣,٠	١٦,٥
تموز	٢٦,٥	٤٢,٧	٣٤,٦	١٦,٢
اب	٢٦,٥	٤٣,٣	٣٤,٩	١٦,٨
ايلول	٢٢,٨	٣٩,٧	٣١,٢	١٦,٩
تشرين الاول	١٨,٤	٣٣,٨	٢٦,١	١٥,٤
تشرين الثاني	١١,٤	٢٤,٧	١٨,٠	١٣,٣
كانون الاول	٦,٩	١٨,١	١٢,٥	١١,٢
المعدل السنوي	١٦,٤	٣١,٠	٢٣,٧	١٤,٦

المصدر:الباحث اعتماداً على الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، محطة الحلة، بيانات غير منشورة.اما معدل السنوي لدرجة الحرارة الصغرى فقد بلغت (١٦,٤م°) وقد سجلت أقل معدل لها خلال أشهر الشتاء(كانون الأول وكانون الثاني وشباط)، إذ بلغت (٦,٩، ٥، ٦,٤ م°)على الترتيب كان أعلى معدل لها خلال اشهر الصيف (حزيران وتموز واب)إذ بلغ على الترتيب (٢٤,٩. ٢٦,٥، ٢٦,٥). فيما بلغ المدى الحراري السنوي لمنطقة الدراسة(١٤,٦م°) وهو مرتفع، ويرجع السبب في ذلك لكون منطقة الدراسة تقع في المنطقة الوسطى من العراق البعيدة عن المؤثرات البحرية وخالية من الغطاء النباتي الكثيف. لذا نجد أنَ الامراض تباينت في اصابتها للإنسان مابين السنين وما بين الفصول وان هذه الامراض تكون سبب في الوفاة.

٢- **الرياح:** يقصد بالرياح على أنَها الحركة الأفقية للهواء الموازية لسطح الأرض، وهي بذلك تختلف عن الحركة التصاعدية أو الحركة الإنكباسية التي تكون بشكل تيارات صاعدة أوتيارات هابطة،[٧، ص١٠٦] أنَ للرياح لأثراً واضحاً من خلال علاقتها مع صحة الانسان وتختلف هذه العلاقة. كحسب صفات الرياح وسرعتها. فتكون بعض المناطق عاملاً مساعداً على الراحة والهدوء وراحة النفس والاعصاب بينما تؤدي بعض المناطق الأخر الى ظهور بعض الأمراض أو انتشارها والتي تؤدي إلى حدوث الوفيات.

الشكل (١) درجات الحراره العظمى والصغرى والمدى الحراري

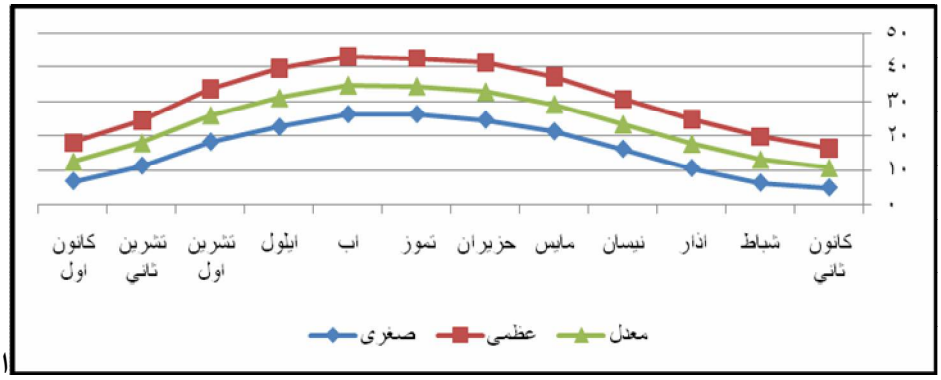

المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول(١).

لقد أثبتت الدراسات أنَ الرياح عاملاً مهماً في نقل العديد من مسببات الأمراض والأوبئة، إذ أن الهواء يعد أحد الوسائل في انتقال العدوى من شخص مصاب إلى أخر سليم ومن منطقه موبوءة إلى أخرى سلية، أنَ الرياح عند اشتدادها تقوم بنقل ذرات الأتربة والغبار والاملاح فتؤدي إلى حدوث الخدوش والجروح في المجاري التنفسية وفي العيون وان بعض هذه الجزئيات والذرات الدقيقة تدخل المجاري التنفسية وتصل الى الرئتين وقد تنتقل الى الدم فتسبب أمراضاً خطرة للإنسان وتسبب الوفاة في أكثر الأحيان ويعد مرض الربو من أهم الأمراض الذي تزداد حالات الإصابة به مع زيادة تكرار العواصف الترابية والغبارية التي تنشأ حال اشتداد سرعة الرياح لاسيما في البيئات الجافة.[٨،ص٢٢]، وتمتاز منطقة الدراسة كباقي المناطق الوسطى والجنوبية في العراق بسرعة منخفضة للرياح على مدار السنة، وذلك لوقوع العراق في الحزام شبه المداري الواقع تحت تأثير الضغط العالي شتاء والمنخفض الحراري الصيفي اللذان لا يساعدان على هبوب رياح شديدة السرعة باستثناء بعض الحالات التي تحدث في اضطرابات ومنخفضات جوية،[٩، ص٥٩] وأنَ للرياح أثراً على صحة الانسان سواء في دورها الايجابي بنقل حبيبات اللقاح أم السلبي بنقل الغبار والأتربة ولاسيما لدى الاشخاص الذين يعانون من أمراض الربو القصبي والرئوي ولاسيما كبار السن الذين يعانون من تلك الأمراض فقد تسبب لهم الوفاة في بعض الاحيان، ومن خلال معطيات جدول (٢) والشكل (٢) يتضح لنا أن الرياح السائدة في منطقة الدراسة هي الرياح الشمالية الغربية والشمالية وتشكل نسبة (٤١,٨%) من نسبة الاتجاهات السائدة في منطقة الدراسة، وتعمل هذه الرياح القادمة من اقليم الهضاب والجبال في ارمينيا والاناضول باتجاه وادي الرافدين على خفض درجات الحرارة عند استمرار هبوبها في فصل الشتاء لكونها قادمة من عروض أعلى، وحارة جافة في فصل الصيف [١٠، ص١٠٢].

جدول (٢) النسبة المئوية لاتجاهات الرياح والسكون في منطقة الدراسة

الاتجاه	شمالية	شمالية شرقية	شرقية	جنوبية شرقية	جنوبية	جنوبية غربية	غربية	شمالية غربية	سكون الهواء
النسبةالمئوية	١٦,٤	٣,٤	٥,٦	٧,٨	٣,٤	٢,٢	١٩,٥	٢٥,٤	١٦,٣

المصدر: الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، محطة الحلة، بيانات غير منشورة .

شكل(٢)النسبة المئوية لاتجاه الرياح في منطقة الدراسة

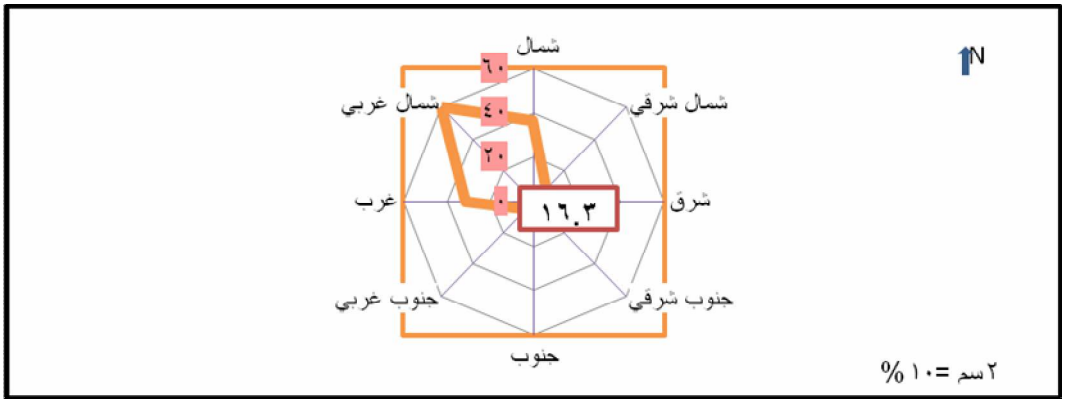

المصدر:الباحث اعتماداً على بيانات جدول(٢)

تشكل الرياح الجنوبية والجنوبية الشرقية نسبة (١١,٢%) وهي رياح دافئة رطبة في فصل الشتاء اما في فصل الصيف فتكون حارة ورطبة، وتسهم الرياح الشرقية والشمالية الشرقية بنسبة (٩%) من الرياح والتي تهب في فصل الشتاء ويصاحبها انخفاض في درجات الحرارة وكذلك تسهم الرياح الجنوبية الغربية المغبرة بنسبة (٢,٢%) من الرياح وهي رياح حارة ومغبرة عند هبوبها في فصل الصيف ويطلق عليها الناس احيانا (السموم).

أما سرعة الرياح في منطقة الدراسة فقد بلغ معدلها خلال السنة (١,٥م/ثا) وقد تباين هذا المعدل خلال الأشهر جدول (٣) إذ نلاحظ أن معدل سرعة الرياح خلال شهر (آذار ونيسان ومايس وحزيران وتموز واب) يكون أعلى من المعدل السنوي إذ بلغت(٢,١، ١,٩، ١,٩، ٢,٢، ٢,٥، ١,٨) م/ثا على الترتيب، إذ إنَ معدل سرعة الرياح يزداد خلال موسم الصيف ولاسيما شهر(تموز) إذ يبلغ أعلى معدل لسرعة الرياح، ثم تأخذ المعدلات الشهرية بالانخفاض عن المعدل السنوي ابتداءً من شهر أيلول وحتى شباط .

وتؤثر الرياح وسرعتها واتجاهها ومدة هبوبها في تحديد العواصف الترابية وشدتها ومقادير حمولتها من التربة، والعواصف الترابية في منطقة الدراسة ناتجة عن عوامل مساعدة عدة على حدوثها متمثلة بالموقع الجغرافي للمنطقة وقلة الغطاء النباتي، بسبب قلة الأمطار الهاطلة شتاء وانعدامها صيفاً مما ساعد على سهولة حركة الرياح السطحية واشتداد سرعتها

جدول (٣) معدل سرعة الرياح في منطقة الدراسة للمده (١٩٩٥-٢٠٠٩)

الاشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
معدل سرعة الرياح (م/ثا)	٢,١	١,٧	٢,١	١,٩	١,٩	٢,٢	٢,٥	١,٨	١,٤	٠,١	١,٠	١,١	١,٥

المصدر:الباحث اعتماداً على الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي . قسم المناخ.محطة الحلة، بيانات غير منشوره.

ويتكرر حدوثها في منطقة الدراسة على مدار السنة وتشتد في فصلي الربيع والصيف وينخفض تكرارها في فصلي الخريف والشتاء.[١١، ص١٢٧] وأن سرع الرياح تعطي صورة واضحة عن مقدار ما

تحمله من كميات الأتربة والرمال والغبار التي تشكل احد أسباب تلوث الهواء في منطقة الدراسة في حين يعكس اتجاه الرياح دوراً ما تقوم به من نقل ملوثات الهواء من مكان إلى آخر. ويرتبط بحركة الرياح حدوث ظواهر مناخية تكون معرفتها ذات أهمية بالغة لارتباطها بصحة السكان ووفياتهم ومن هذه الظواهر العواصف الغبارية وحدوث حالات الغبار المتصاعد والغبار العالق. إذ أنَ حدوثها و عدد مرات تكرارها يسبب حالات من أمراض الحساسية والربو وما يصاحبه من ضيق وصعوبة في التنفس الذي يؤدي الى الاختناق ومن ثم الوفاة لاسَيما بالنسبة لكبار السن المصابين بأمراض الجهاز التنفسي.

٣ - الامطار

تعدُ الأمطار من أهم العوامل التي تؤدي إلى تنقية الهواء من الملوثات الجوية كالغازات والأبخرة والدخان والغبار وغيرها من الملوثات الصلبة العالقة فيه وتساقطها مع الامطار. وقد يؤدي تساقط الأمطار أحياناً إلى تعرض بعض المركبات للانزلاق في الأجواء الممطرة إذ تصبح الطرق أكثر انزلاقاً بسبب ما تجمع على سطحها من بقايا الأتربة وذرات الغبار وبقايا مخلفات زيوت المحركات وكل ذلك يساعد على نعومة سطح التبليط الأمر الذي يزيدمن نسبة الحوادث وارتفاع نسبة الوفيات[١٢، ص٢١٣] إذ تبدأ مدة سقوط الأمطار في العراق عند وصول المخفضات الجوية المتوسطة في منتصف الخريف ويبدأ في شهر تشرين الأول ويستمر بالتساقط حتى شهر ايار. [١٣، ص٤٥] وينتهي موسم الامطار في نهاية شهر مايس وذلك لتراجع الجبهة القطبية الى دائرة عرض (٥-١٠) شمالا.[١٤، ص٤] وتتميز الأمطار في العراق بكونها متذبذبة في كميتها من سنة لأخرى ويرجع سبب ذلك إلى عدد المخفضات الجوية الحارة التي تمر على العراق. وكذلك بسبب تأثيرات المناخ الصحراوي الذي يسود معظم مساحة العراق بضمنها منطقة الدراسة والذي تتميز بقلة التساقط المطري.

ومن خلال معطيات جدول (٤) يتضح لنا أن نسبة تساقط الأمطار في منطقة الدراسة ترتفع في أشهر الشتاء كانون الاول وكانون الثاني وشباط (٢٣,٣-١٥-١٤,٧)على التوالي وتشكل نسبه(٥٠%) من المجموع الكلي للأمطار ونلاحظ أنَ معدلات التساقط في هذه الأشهر أعلى من نسبة المعدل السنوي البالغ (٨,٢) ولكن يحدث العكس في اشهر الصيف إذ تكون أدنى مستويات لمعدلات تساقط الامطار لاسيما أشهر حزيران وتموز واب وتمثل(٠,١-٠-٠) على التوالي ولاشك أنَ للأمطار تأثيراً على معدلات الوفيات ربما يكون بشكل مباشر أو غير مباشر. فللأمطار دوراً في الحد من العواصف الغبارية وتنقية الهواء من الغبار وما لذلك من أنعكاسات ايجابية على المصابين بأمراض الجهاز التنفسي. وكذلك فإن لانعدام التساقط في الصيف دوراً في حدوث العواصف الغبارية والغبار المتصاعد وأثارها السلبية على الانسان.

جدول (٤) كمية الامطار المتساقطة الشهرية والسنوية في محطة الحلة (ملم) للمدة (١٩٩٥-٢٠٠٩)

الاشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
معدل الأمطار المتساقط (ملم)	١٥	١٤,٧	١٣,٢	١٢	٢,٤	٠,١	-	-	٠,١	٣,٧	١٤,٢	٢٣,٣	٩٨,٧

المصدر :الباحث اعتماداً على الهيأة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، محطة الحلة، بيانات غير منشورة.

يتميز تساقط الامطار في منطقة الدراسة بأنه فصلي، إذ يسقط خلال فصلي الشتاء والربيع فضلاً عن عدم انتظام سقوطه وقلة كمياتها، وأنَ لتفاوت كميات الأمطار المتساقطة واوقات تساقطها أثراً كبيراً فالعراق يستلم من المطر ما لايقل عن ٤٠٠ملم سنوياً في المنطقة الجبيلة ويتجاوز (١٠٠٠ملم) في أقصى جهاته الشمالية الشرقية بينما تتراوح بين (١٠٠-٤٠٠) ملم في بقية انحاء العراق.[١٤، ص٧٤] أما منطقة الدراسة فأنها تستقبل كميات من المطر تتراوح بين (١٠٠ – ٢٠٠ملم) بعدها واقعة ضمن المناخ الصحراوي الجاف وهذا انعكس سلباً على حياة السكان فيها.

ومن خلال الجدول (٤) أنَ سقوط الأمطار يبدأ من شهر أيلول ولكن بكميات قليله وتبدأ بالارتفاع حتى تصل أقصاها في كانون الأول والثاني وهي أكثر أشهر السنة مطراً، وبعد ذلك تأخذ الكمية بالتناقص حتى تنعدم في أشهر الصيف دلت الاحصاءات العلمية الى وجود صله وثيقة بين عدد الوفيات وحالة الجو فالكثير من الامراض هي نتاج لظروف جويه معينه فاكثر الظواهر الجوية تأثيراً على صحة الانسان هو انخفاض الضغط الجوي المترافق بحرارة مرتفعة وهطول الامطار وكذلك رطوبة جوية عالية وحدوث عواصف غباريه وهذا يبرز واضحاً أكثر لدى الاشخاص المصابين بأمراض القلب والجهاز التنفسي إذ تزداد نسبة الوفيات بينهم.[١٥، ص١١٩-١٢٠] ويتصف مناخ منطقة الدراسة بارتفاع نسبة الإشعاع الشمسي، والتطرف الكبير في درجات الحرارة، وقلة سقوط الأمطار، وبطول فصل الصيف وجفافه، وبكميات التبخر العالية، وبقصر فصل الشتاء واعتداله . ولكن يحصل في فصل الصيف أحيانا أن يتزامن مع ارتفاع درجات حرارة الهواء ارتفاع نسبة الرطوبة الجوية بتأثير الرياح الجنوبية الشرقية وينعدم على أثر ذلك شعور الإنسان بالراحة.[١٦، ص٢٢].

٤ – الرطوبة النسبية

تعرف الرطوبة النسبية بأنَها نسبة بخار الماء الموجود فعلاً في الهواء إلى بخار الماء الذي يستطيع لهواء استيعابه على درجة حرارة معينه.[١٧،ص١٤٦]. و أنَ الرطوبة النسبية تتأثر بعناصر المناخ الأُخرى وأهمها درجات الحرارة إذ أنَ الرطوبة تتباين مكانياً وزمانياً مع تباين درجات الحرارة. وأنها ذات علاقة عكسية مع درجه الحرارة فمن خلال معطيات جدول (٥) يتضح ان الرطوبة النسبية تزداد في الاشهر الباردة إذ بلغت أعلى نسبه لها في أشهر الشتاء كانون الاول وكانون الثاني وشباط (٧٠- ٧٢ – ٦١) على التوالي وأنَها بلغت أعلى من المعدل السنوي البالغ (٤٣,٨) ويعود ذلك الى انخفاض درجات الحرارة وتساقط الأمطار وتعرض المنطقة لكتل هوائية باردة قادمة من المناطق الشمالية. ولكنها تبدأ بالانخفاض تدريجيا ابتداءاً من شهر اذار إذ أنَها سجلت أقل معدلات لها في اشهر الصيف وهي حزيران وتموز وآب إذ بلغت معدلاتها (٢٣- ٢٤- ٢٧)على التوالي، ويعود ذلك لعدم تساقط الامطار وارتفاع درجات الحرارة وارتفاع سرعة الرياح التي تساعد على ازاحة الهواء الرطب. ومن الملاحظ أنَ معدلات الرطوبة بدأت في الارتفاع في الأشهر الأولى من السنة ثم الانخفاض التدريجي خلال أشهر الصيف، شكل (٤) وأن ارتفاع نسبة الرطوبة وانخفاضها لها تأثير على صحة الانسان فالجفاف يسبب تشقق الجلد والشفاه كما أنَ الرطوبة الزائدة تسبب الطفح الجلدي عند اقترانها مع درجات الحرارة، كما أنَها تهيء الظروف المناسبة لمعيشة وتكاثر الامراض التي تكون سبباً في الوفاه.

جدول (٥)معدلات الرطوبة النسبية لمنطقة الدراسة للمدة (١٩٩٥-٢٠٠٩)

الاشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
معدلات الرطوبة النسبية	٧٢	٦١	٤٨	٤١	٣٠	٢٣	٢٤	٢٧	٢٩	٤١	٥٩	٧٠	٤٣,٨

المصدر :الباحث اعتمادا على الهيأة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، محطة الحلة، بيانات غير منشورة.

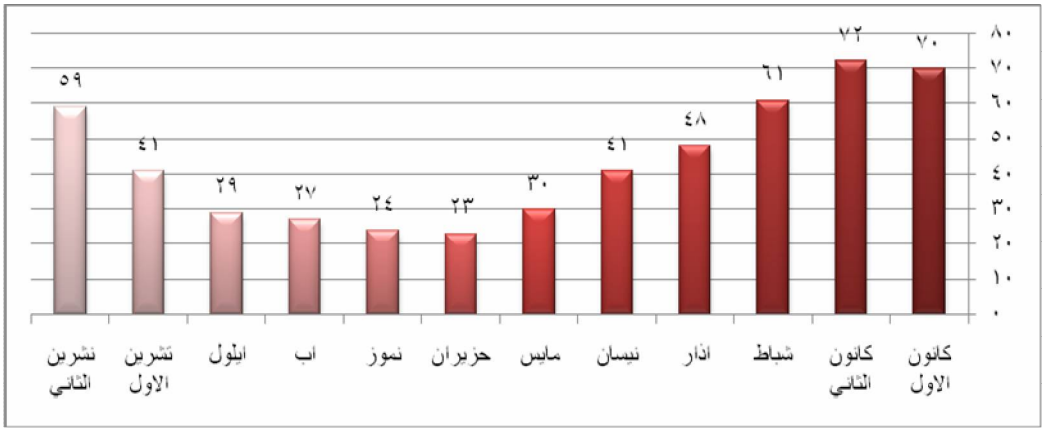

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات جدول(٥).

شكل(٣)المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية لمنطقة الدراسة للمده (١٩٩٥-٢٠٠٩)

ثانياً: الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة

تكتسب دراسة خصائص السكان قدراً كبيراً من الأهمية في كونها تتناول بالبحث والدراسة في موضوعات تتمثل بنمو السكان وتركيبهم، فضلاً عن الكثافة والتوزيع وانشطة السكان، ولاشك أنَ لهذه الخصائص علاقة بالوفيات وعليه يمكن دراسة مختلف الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة على النحو الآتي:

١- نمو السكان:

هنالك مفاهيم عدة لنمو السكان ومنها يعرف نمو السكان بأنه الحركة المستمرة الناتجة عن الفعاليات الحياتية خلال مدة معينه، وهي الولادات وتمثّل عامل تزايد، والوفيات وتمثل عامل التناقص، والتي يصطلح عليها الزيادة الطبيعية وهي لاتعني تزايد السكان فحسب، بل يعد تناقصهم زيادة سلبية، فضلاً عن عامل الهجرة وتأثيره بالتزايد او التناقص فالهجرة الوافدة عامل تزايد والهجرة المغادرة عامل تناقص، [١٨، ص١٤٣].

ويعرف بأنَه الزيادة أو النقصان في حجم السكان بين تاريخين معلومين بسبب الفرق بين حجم المواليد وحجم الوفيات من جهة، ومن الهجرة بنوعيها الوافدة والمغادرة من جهة أخرى١٩، ص٤]. يخضع نمو السكان لعاملين رئيسين هما الزيادة الطبيعية، والهجرة،ويلاحظ أنَ الزيادة الطبيعية وحدها هي المسؤولة عن نمو سكان العالم ككل، أما الهجرة فهي بقدر ما تزيد من اعداد السكان في مكان ما فأنها تنقص اعدادهم في مكان أخر، وأنَ بلدان العالم تختلف في معدلات الزيادة الطبيعية، نظراً لتبيان معدلات المواليد والوفيات في كل منها، وان أي بلد او مجتمع تتغير فيه معدلات الزيادة الطبيعية بمرور الزمن، حتى ولو اتفقت المعدلات في عدد ممكن حالياً فأنَ المدى الزمني ومراحل التغيير في المعدلات والوسائل التي وصل اليها كل مجتمع قد

تختلف عن المجتمع الأخر،[٢٠،ص٣٥-٦٣] لقد شكل النمو السكاني على مستوى العالم توازناً بين المواليد والوفيات في حين يتأثر النمو السكاني في الاقاليم بعامل صافي الهجرة والنمو الطبيعي.[٢١، ص١٤٥]. يعد نمو السكان المرآة التي تعكس العناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية جميعها، وبمعنى آخر فهو الصورة النهائية للتفاعل بين عناصر البيئة المختلفة والإنسان أحد هذه العناصر الرئيسة،[٢٢، ص١٢٨] ويعد نمو السكان من الموضوعات التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار في الدراسات السكانية، فالمجتمع السكاني يتصف بطبيعة دائمة التغير ،بسبب التزايد والتناقص العددي للسكان، وهذه الطبيعة تتمثل بالفعاليات الحياتية وهي (الولادات والوفيات والهجرة) ومن خلال دراسة هذه العناصر الثلاثة يمكن معرفة التغيرات الحاصلة في حجم السكان وتوزيعهم وكثافتهم وتطورهم.[٢٣، ص١]. إنَ نمو السكان في العالم لم يتجاوز (٠,٠٥%) خلال القرنين (١٧-١٨) واستمر هذا حتى مطلع القرن العشرين، ونتيجة لتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع مستوى المعيشة والتقدم الطبي والعناية الصحية، انخفضت معدلات الوفيات بشكل كبير وبقيت معدلات المواليد مرتفعة مما أدى إلى تسارع معدلات النمو السكاني وأنَ أعلى معدل للنمو في عام ١٩٧٥وهو(٢%)، وتباين النمو السكاني بشكل بين البلدان الرئيسة في العالم.[١٣، ص١٥٧-١٥٨]

أما بالنسبة للعراق فقد شهد زياة كبيرة في النمو السكاني لاسيَما في الستين سنة الماضية ،فقد بلغ سكان العراق بحدود (٥) مليون نسمة عام ١٩٤٧، ووصل عددهم إلى (٢٢,٠١٧,٦٨٤) مليون نسمة في عام ١٩٩٧وإلى حوالي (٣٢) مليون نسمة في عام ٢٠١٠،[١٠، ص٨] وبمعدل نمو(٣%) على وفق معادلة النمو،أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فقد مرت بمراحل مختلفة من حيث معدلات النمو فقد شهدت نمواً سكانياً متزايداً خلال الحقبات السابقة، فمن خلال جدول(٥) تبين أنَ سكان منطقة الدراسة شهد تغير في معدلات نموهم للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٩) وذلك تبعاً لطبيعة وخصائص كل مرحله، وان عدد سكان المنطقة المدروسة قد بلغ (٦٤٣٠٦) في عام (١٩٩٧) إذ ازداد العدد ليصل الى (١٠٩٢٩٤) في عام ٢٠٠٩ وبمعدل نمو (٣%) كحسب نتائج الحصر والترقيم.

جدول (٥) معدلات النمو في ناحية القاسم للمدة (١٩٩٧ – ٢٠٠٩)

السنة	ناحية القاسم		
	عدد السكان	الزيادة	معدل النمو
١٩٩٧	٦٤٣٠٦	–	–
٢٠٠٩	١٠٩٢٩٤	٤٤٩٨٨	%٢،٩

ويعزى السبب الرئيس إلى زيادة عدد السكان إلى عودة المهاجرين من خارج البلد، فضلاً عن تحسن المستوى المعيشي للسكان مقارنة بالسنوات السابقة أدى ذلك إلى زيادة قدرة السكان على الحصول على خدمات صحية أفضل.

٢- حجم السكان:

يعد حجم السكان مجالاً للمقارنة بالمجتمعات الأخر، وكذلك المقارنة بين الموارد المادية وطموحات السكان في تحقيق التنمية، وزيادة الاعتماد على الذات، لذلك فأن النظرة العامة للباحثين لأتزال تؤكد أنَ حجم السكان الأمثل يعد عاملاً حاسماً قادراً على الاستغلال الأمثل للخيرات المادية، وتحقيق التنمية من دون الاعتماد على الآخرين.[١٤،ص٦] إذ أنَ دراسة تغير حجم السكان تعني البحث في ناحيتين، الاولى: عناصر

التغيير،والثانية اسباب التغير، اما عناصر التغير فتدخل في باب الزيادة الطبيعية والهجرة.[١٥، ص١٨٧] وأنَ تباين حجم السكان في منطقة الدراسة ما بين اخر تعداد رسمي في عام ١٩٩٧إلى تقديرات ٢٠٠٩، فقد بلغ عدد سكانها في عام ١٩٩٧(٦٤٣٠٦) وبنسبة (٢%) من سكان محافظة بابل و(٠,١%) من سكان العراق البالغ (٢٢٠٤٦٢٤٤) مليون نسمة، بينما بلغ عدد سكانها (١٠٩٢٩٤) نسمه في عام ٢٠٠٩ وبذلك تغيرت نسبة حيث بلغت (٦%) من سكان محافظة بابل .

٣-كثافة السكان

تعد دراسة تباين كثافات السكان من الأوليات المهمة التي تشغل المخططين وصناع القرار، فمن بين المشكلات السكانية العديدة، هنالك مشكلتان رئيستان تتعلق إحداهما بمعرفة الكثافة وتوقعات التغير في أنماطها المستقبلية، والثانية تتعلق بالكيفية التي يعيش بها السكان فضلاً عن كثافة السكان تخدم اغراضاً مهمة في دراسة التوزيع الجغرافي للسكان بوصفها مقياساً لدرجة هذا التوزيع على سطح الأرض، ومقدار ازدحام الإقليم بها.[٤،ص١٨] فضلاً عن أنَ دراسة الكثافة السكانية فأنها تفيد في معرفة مدى انتشار السكان في ارجاء المكان ودرجة كثافتهم وتباين هذه الكثافة من منطقة إلى أخرى، فأن السكان يتوزعون على القارات بنسب مختلفة وليس هناك تناسب بين سكان دولة ومساحتها فنرى دولاً شاسعة المساحة قليلة السكان وعلى العكس دول بمساحات صغيرة وأعداد كبيرة من السكان، وقد استعمل الباحثون أنواعاً عدة من الكثـــافات لكل منها أهميته وخصائصه ومنهـــا الكثافة العامة والزراعية والإنتاجية.[٢٤، ص٩١] اعتاد الباحثون في توزيع السكان أن يقسموا عدد السكان على المساحة ليكون الناتج كم عدد السكان في الكيلومتر او أي وحدة مساحية وهناك أنواع مختلفة من الكثافات السكانية.[٢٥، ص١٣٣]. أما بالنسبة لمنطقة الدراسة يلاحظ أن الكثافة العامة فيها للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٩) بتصاعد، جدول (٦) فقد بلغت الكثافة العامة في عام (١٩٩٧) هي (٣١٨) نسمة في كم٢،ثم تزايدت في عام (٢٠٠٩) فبلغت (٤١٥) نسمة في كم٢،أي أنها زادت بنسبة (٩٧) نسمة في كم٢ عن سنة الأساس ،وتعد هذه الأرقام مضلله ولاتعطي نتيجة حتمية،لأنها يدخل في حسابها الأراضي الصحراوية غير المستعملة،ويعود هذا التزايد المستمر في الكثافة إلى تزايد أعداد السكان نتيجة لارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات.

جدول (٦)الكثافة العامة لسكان ناحية القاسم للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٩)

السنة	١٩٩٧	٢٠٠٩
الكثافة العامة نسمة ١كم	٣١٨	٤١٥

المصدر :عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء والمعلومات التكنولوجية ، الشعب الزراعية في قضاء القاسم.

٤- توزيع السكان:

يقصد بتوزيع السكان هو دراسة توزيع السكان كحسب الوحدات المكانية ومعرفة العمليات أو العوامل المؤثرة في التوزيع أو التي أسهمت في أنَ يكون نمط التوزيع على ما هو عليه،[٢٦، ص١٠] ويعتمد على بعض الطرائق الإحصائية لتحليل التوزيع المكاني للسكان خاصة أن هذا التوزيع لايتم بأنماط منتظمة بين المجتمعات المختلفة، فأن التباين في التوزيع تشتتاً كان أو تركزاً، يرتبط بمتغيرات طبيعة واقتصادية واجتماعية تختلف من مجتمع لآخر.[٢٧، ص١٣٣] وأن النظرة الشمولية لتوزيع السكان المكاني، يجبأنَ لا تكون مجرد حاله مرتبطة بأحد العوامل التي تسهم في التأثير على توزيع السكان، انما يجب الالمامب

بالعوامل المرتبطة جميعها بتلك الظاهرة والتعرف على العوامل التي تساهم في توزيعها.[٢٨، ص٢٥٦] إنَ صورة توزيع سكان السهل الرسوبي وتباينهم من مكان لأخر كان انعكاسا لخبرة الإإذ نلاحظ من خلال ذلك أن توزيع السكان في منطقة الدراسة يأخذ ثلاثة انماط رئيسة للتوزيع هي :

أ-التوزيع العددي:

يقصد بالتوزيع العددي هو حجم السكان في المناطق وأقاليم المختلفة أو اعداد السكان الذين يتواجدون في منطقه جغرافية محدودة، وفي وقت معين والطريقة التي ينتشر بها في ذلك الحيز من دون مراعاة لترتبهم ومستوياتهم. أنَ سكان العالم لا يتوزعون بشكل متساوً على القارات والبلدان جميعها وإنما هناك تباين واضح لتوزيعهم العددي من قارة إلى أخرى ومن بلد إلى أخر وحتى بين أقاليم القطر الواحد.[٢٩، ص١٠٥] أن التباين في التوزيع الجغرافي لسكان العالم يعود الى عوامل حضارية وتنموية وتاريخيه، وذلك ان المشاريع الاقتصادية المتعددة والمتطورة والخدمات ولاسيما طرق النقل والمواصلات تعد من عوامل الجذب السكاني، وكذلك خصوبة التربة ووفرة الموارد المتنوعة، ويتسم قضاء القاسم بتغير التوزيع الجغرافي للسكان من منطقه لأخرى ومن سنه لأخرى خلال مدة الدراسة من (١٩٩٧-٢٠٠٩) إذ تتميز المنطقة بنمط توزيعي لايختلف عن مناطق السهل الفيضي الأخرى، فالأراضي السهلية تشكل معظم مساحته، ويتوزع فيه السكان خطياً مع امتداد الأنهار والجداول المتفرعة، إذ يستغلون أراضيها الخصبة ويستفيدون من مياهها في حين يتغير النمط الخطي الى المبعثر في المناطق البعيدة، ويرجع ذلك السبب في هذا التغيير الى عوامل قد أثرت ولاتزال تؤثر وهي عادة عوامل طبيعة وعوامل بشرية والتي بدأ تأثيرها يزداد سنة بعد أخرى. ويوضح جدول(٧) عدد سكان ناحية القاسم خلال مدة الدراسة (١٩٩٧-٢٠٠٩) إذ بلغ مجموع سكان ناحية القاسم في عام ١٩٩٧(٦٤٣٠٦)نسمة يتوزعون على مساحه قدرها (١٩١) كم٢، وتشغل هذه المساحة نسبة (٣١،١%) من مساحة قضاء القاسم البالغة (٦١٣) كم٢، ثم ارتفع عدد السكان في عام ٢٠٠٩كحسب نتائج الحصر والترقيم إذ ازداد ليصل الى (١٠٩٢٩٤) نسمة يتوزعون على المساحة نفسها .

ب-التوزيع البيئي

للتوزيع البيئي أهمية بارزة في الدراسات السكانية، إذ يعكس العلاقة المتطورة بين الأرض والانسان ولما ينبع من هذا التوزيع من تباين في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية، ونظراً لتعدد أسس والمعايير في التمييز بين المناطق الحضرية والريفية، فقد اتبع العراق قانون أدارة البلديات رقم (١٦٥) لسنة ١٩٦٤ إذ عدٌ كل المناطق التي تقع خارج حدود البلديات مناطق ريفية، وتعد الخدمات البلدية هي اساس التصنيف، إذ إنٌ سكان الحضر السكان الذين يسكنون ضمن الحدود الادارية أما الذين يسكنون خارج الحدود الادارية فيعدون سكان ريف[٣١ ، ص٦٤]، واعتمادا على التوزيع الاداري ومن خلال جدول (٨) نجد تبايناً في توزيع سكان ناحية القاسم بين الحضر والريف خلال السنوات (١٩٩٧- ٢٠٠٩) فقد بلغ سكان الحضر عام ١٩٩٧(٤٤٤٢٦) نسمه وبنسبة (٦٩%) من مجموع السكان، أما سكان الريف بلغ (١٩٨٨٠) نسمه وبنسبة (٣١%)، ويعود ذلك الى هجرة السكان من الريف بتجاه المدينة، بسبب شحة المياه وانخفاض انتاجية الارض، وعدم توفر مصادر العيش مما أضطر السكان للنزوح بتجاه المدينة للبحث عن مصادر العيش، بينما في عام ٢٠٠٩ بلغ سكان الحضر (٦٦٧١٣) نسمه ونسبة بلغت (٦١%) على العكس من السكان الريف الذي بلغ (٤٢٥٨١) نسمه وبنسبة (٣٩%)، ويعود ذلك التباين في نسبة السكان بين الحضر والريف وارتفاع نسبة سان الريف من (٣١%) من مجموع السكان الى (٣٩%) بسبب التوسع العمراني للمدينة بتجاه الريف للتخلص من الضوضاء والازدحامات وقلة خدمات البلدية.

جدول (٨) التوزيع النسبي لسكان ناحية القاسم حسب البيئة لسنتي ١٩٩٧– ٢٠٠٩

المنطقة	١٩٩٧				٢٠٠٩			
	الحضر	النسبة	الريف	النسبة	الحضر	النسبة	الريف	النسبة
ناحية القاسم	٤٤٤٢٦	%٦٩	١٩٨٨٠	%٣١	٦٦٧١٣	%٦١	٤٢٥٨١	%٣٩

المصدر:الباحث اعتمادا على بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج تعداد ١٩٩٧، وتقديرات السكان لعام ٢٠٠٩،مديرية احصاء بابل، دائرة احصاء الهاشمية، بيانات غيرمنشورة .

٣– المبحث الثاني: التوزيع المكاني والزماني للوفيات الخام

إنّ أي ظاهرة تتباين في توزيعها المكاني تبعاً لاختلاف خصائص المكان الطبيعية والبشرية المؤثرة في تلك الظاهرة، ولذلك نلاحظ أنّ معدل الوفيات يختلف من مكان إلى أخر، وأنّ لكل ظاهرة جغرافية موقعاً معيناً في المكان، ولما كان السكان أحدى هذه الظاهرات الجغرافية التي ترتبط بسطح الأرض لذلك فأنّ دراستها ضمن المكان الذي تنتشر فيه يدخل في صميم عمل الجغرافي يعد التوزيع هو نقطة البداية لأي دراسة جغرافية وخطوة لازمة لفهم سلوك أية ظاهره جغرافية [٣٠، ص١٧٢].

وتُعد الفوارق الحضرية الريفية ظاهرة مهمة في اختلاف مستوى الوفيات إذ يقل معدل الوفيات في الدول النامية في الحضر عنه في الريف، بسبب التناقص الواضح بينهما في المستوى الصحي الناجم عن تركز المستشفيات في المدن،إذ بلغ معدل الوفيات الخام في العراق (٤,٦) بالألف، وقد بلغ معدل الوفيات الخام في المناطق الحضرية (٥,١) بالألف، وبالمناطق الريفية بلغ (٣,٣) بالألف، ويعود سبب ارتفاع معدل الوفيات في المناطق الحضرية الى ارتفاع أعمال العنف والتفجيرات فضلاً عن الحوادث التي تحدث بسبب عمليات الخطف وحركة السير مقارنة بالمناطق الريفية.[٣١، ص٢٢]. أما بالنسبة لمنطقة الدراسة من خلال جدول (٩) فقد بلغ عدد الوفيات الخام المسجلة لسنتي(٢٠٠٠–٢٠٠٥) (١٨٥– ١٥١) على التوالي، وقد بلغ عدد الوفيات الخام في المناطق الحضرية (٦٢– ٦٤) على التوالي، بينما بلغ عدد الوفيات الخام في المناطق الريفية (١٢٣– ٨٧) على التوالي من مجموع الوفيات.

جدول (٩) التوزيع العددي والنسبي للوفيات الخام في ناحية القاسم للمدة (٢٠٠٠–٢٠٠٥)

السنة	عدد الوفيات			
	الحضر	النسبة	الريف	النسبة
٢٠٠٠	٦٢	٣٣،٥	١٢٣	٦٦،٥
٢٠٠٥	٦٤	٤٢،٤	٨٧	٥٧،٦

المصدر :دائرة صحة بابل ، مكاتب الوفيات في ناحية القاسم ، بيانات غير منشورة .

ويعود ذلك إلى ظروف العمل في المناطق الريفية التي تختلف عنها في المناطق الحضرية، كما نجد أنّ القيم السائدة في الريف تختلف عن تلك التي تسود في الحضر كما يمكن أنّ نضيف إلى ذلك اختلاف كل من البيئتين في مدى انتشار التعليم وفي توزيع المتعلمين وكذلك مدى انتشار الترفيه وقضاء وقت الفراغ والخدمات الصحية، فضلاً عن مدى انتشار وسائل ضبط النسل وتنظيم الاسرة وغير ذلك من العوامل الذي تعمل مجتمعة على التأثير في نسبة الوفيات في كل من البيئات الريفية والبيئات الحضرية في كل المجتمعات.

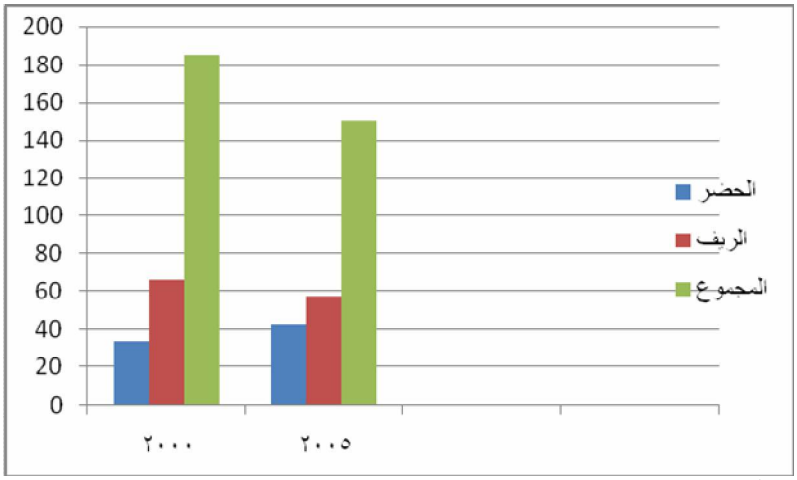

المصدر:الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٩)

شكل (٤) التوزيع العددي والنسبي للوفيات الخام في ناحية القاسم للمدة(٢٠٠٠– ٢٠٠٥)

أما بالنسبة للتوزيع الزماني بمأنّ الوفيات ظاهرة بيولوجيه حضارية فهناك العديد من الأسباب التي لها علاقة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وأنّ هذه الأسباب تؤثر في تباين الوفيات زمانياً، لذا يجب معرفة التوزيع الزماني للوفيات في ناحية القاسم وتحديد حجمها وحساب معدلاتها السنوية، فضلاً عن معرفة اتجاهها الزمني هل هي تتجه نحو الزيادة أم النقصان أنّ ذلك يتضح من خلال معطيات جدول (١٠) أنّ حركة الوفيات تتباين زمانياً ما بين السنتين ويعود هذا التباين وعدم الاستقرار بالوفيات وخاصة في سنة ٢٠٠٠ إلى عدم الدقة في تسجيل البيانات، وكذلك تدني الصحية والنقص الواضح في الغذاء في العراق، بسبب الحصار الجائر وقلة المستلزمات الطبية والأدوية والخدمات التعليمة والكهرباء والمياه الصالحة للشرب وانتشار مختلف الأمراض وغيرها.

أما انخفاض عدد الوفيات في سنة ٢٠٠٥ ولاسيما في الريف يعود ذلك إلى تحسين الوضع المعاشي لهم بسبب تغير النظام في العراق وحصولهم على الكثير من الخدمات الصحية والتعليمية وتعبيد الطرق والمياه الصالحة للزراعة.

المبحث الثالث: الأسباب المؤثرة على الوفيات في ناحية القاسم

إنّ دراسة أنماط الوفيات بحسب السبب مسألة مهمة جدا، إذ إنّها تساعد المهتمين بأمد الحياة وتطوير الجوانب المتعلقة بالصحة العامة وبمستوى الخدمات الصحية على وضع البرامج والخطط الكفيلة للحد من هذه الأسباب التي ترفع من معدل الوفيات و تقود هذه الخطط إلى إطالة متوسط العمر وتحجيم الأسباب التي تحرم الأطفال من حق الحياة، فضلا عن دراسة الوفيات على مستوى ناحية ذات أهمية كبيرة لكونها مدخلا هاما لإظهار التباين من حيث الخصائص الطبيعية والبشرية، ويقود هذا التباين إلى تباين آخر هو الاختلاف في عمل الأسباب (الأمراض والحوادث) التي تقود إلى الوفاة [٣٢،ص١٧٢] .

ولمعرفة التباين في اعداد الوفيات لابد من دراسة التوزيع الجغرافي للوفيات، كحسب السبب (الأمراض والحوادث) ومن معطيات جدول (١٠) والشكل (٥) إذ اتضح هناك تباين في اعداد الوفيات حسب السبب في ناحية القاسم ، فقد بلغ عدد الوفيات لسنة (٢٠٠٠) بسبب الأمراض (١٣١) حالة وفاة وبنسبة (٧٠،٨%) من مجموع الوفيات البالغ (١٨٥)، بينما بلغ الوفيات بسبب الحوادث (٥٤) حالة وفاة وبنسبة (٢٩،٢%) من مجموع الوفيات، ولكن حدث العكس من ذلك في سنة (٢٠٠٥) إذ ارتفع نسب الوفيات بسبب

الحوداث مقارنة مع سنة (٢٠٠٠) فقد بلغت الوفيات بسبب الحوادث (٤٧) حالة وفاة وبنسبة (٣١،١%) من مجموع الوفيات البالغ (١٥١)، بينما بلغت الوفيات بسبب الامراض (١٠٤) حالة وفاة وبنسبة (٦٨،٩%) من مجموع الوفيات للعام نفسه.

جدول (١٠) التوزيع العددي والنسبي للوفيات في ناحية القاسم حسب السبب للمدة (٢٠٠٠- ٢٠٠٥)

السنة	الامراض	النسبة %	الحوادث	النسبة %
٢٠٠٠	١٣١	٧٠،٨	٥٤	٢٩،٢
٢٠٠٥	١٠٤	٦٨،٩	٤٧	٣١،١

المصدر :دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في ناحية القاسم ، بيانات غير منشورة .

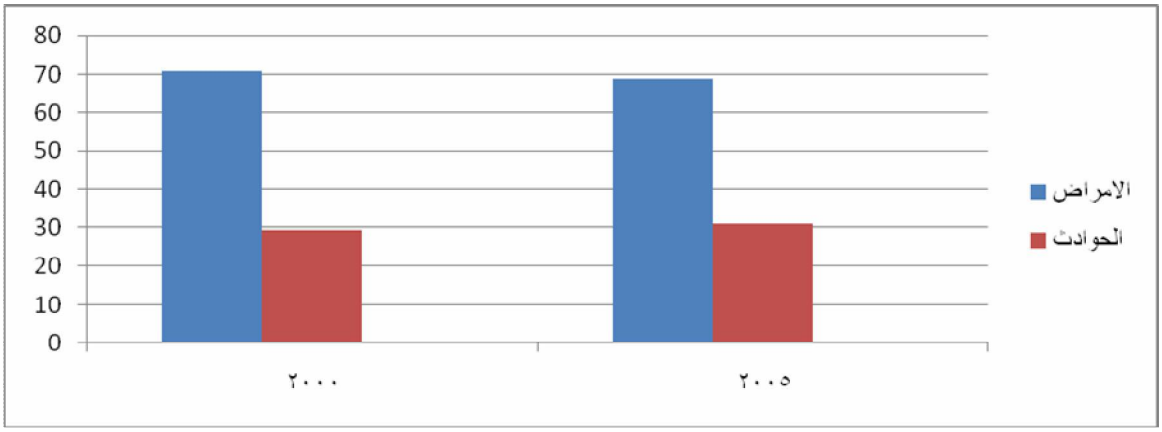

المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات جدول (١٠)

شكل (٥) التوزيع العددي والنسبي للوفيات في ناحية القاسم بسبب الامراض لسنتي (٢٠٠٠-٢٠٠٥)

ويعود سبب هذا التباين في عدد الوفيات بسب الأمراض ما بين سنتي الدراسة إلى أنّ منطقة الدراسة في سنة ٢٠٠٠ تعاني من نقص كبير في المواد الغذائية والخدمات الصحية مما أدى ذلك الى ارتفاع عدد الوفيات بسبب الأمراض أكثر من عدد الوفيات بسبب الحوادث، بينما في سنة ٢٠٠٥ فقد انخفض عدد الوفيات بسبب الامراض عما هو عليه في سنة ٢٠٠٠ فقد بلغت (١٠٤)، وذلك بسبب حصول منطقة الدراسة على العديد من الخدمات الصحية، ولكن ارتفعت اعدد الوفيات بسبب الحوادث التي بلغت (٤٧) وذلك بسبب زيادة اعدد المركبات ورداءة الطرق وكذلك يوجد العديد من الاشخاص يقودون المركبات وليس لديهم ترخيص قيادة (اجازة سوق). أما بالنسبة لتوزيع الوفيات بحسب السبب والنوع في منطقة الدراسة فقد ظهر من خلال معطيات جدول (١٢) هناك أختلاف في نسبة الوفيات بحسب النوع، اذ تفوقت وفيات الذكور على وفيات الاناث في السنتين فقد بلغت (١٠٧، ٩٢) من مجموع الوفيات على التوالي وبنسبة (٥٧،٨- ٦٠،٩)، بينما بلغت وفيات الاناث (٧٨ – ٥٩) حالة وفاة على التوالي وبنسبة (٤٢،٢ –٣٩،١) على التوالي من مجموع الوفيات.

جدول (١١) التوزيع العددي والنسبي للوفيات في ناحية القاسم بحسب السبب والنوع لسنتي (٢٠٠٠-٢٠٠٥)

الاسباب	٢٠٠٠٠				٢٠٠٥			
	الذكور	النسبة	الاناث	النسبة	الذكور	النسبة	الاناث	النسبة
الامراض	٧٣	٣٩،٥	٥٨	٣١،٤	٧٩	٥٢،٣	٢٥	١٦،٦
الحوادث	٣٦	١٩،٥	١٨	٩،٦	٣١	٢٠،٥	١٦	١٠،٦
المجموع	١٠٩	٥٩	٧٦	٤١	١١٠	٧٢،٨	٤١	٢٧،٢

المصدر دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في ناحية القاسم ، بيانات غير منشورة .

ويعود سبب ذلك إلى زيادة الاعتماد على الذكور في ميادين العمل في ناحية القاسم مما يزيد من كثرة حركتهم وتنقلهم مما يؤدي ذلك إلى كثرة اصابتهم بالأمراض والحوادث المؤدية للوفاة مقابل قلة حرة المراة ومشاركتها في ميادين العمل، يوجد هناك سببان رئيسان هما.

١-الوفيات بسبب الامراض

أما بالنسبة لتوزيع الوفيات بحسب الامراض تعد من الأمور المهمة التي يهتم فيها الجغرافي في مجال دراسة الوفيات وهي من الأسباب الرئيسة للوفاة وارتباطها بالظروف البيئية السائدة، فضلاً عن أنّها تمكن المسوؤلين والمهتمين بالجوانب المتعلقة بالصحة العامة ومستوى الخدمات الصحية المقدمقة للسكان من وضع البرامج والخطط الكفيلة للحد من تلك الاسباب التي ترفع معدل الوفيات، إذ تعد الأمراض من أهم أسباب الوفاة في منطقة الدراسة فقد تم جمع اعداد الوفيات وبحسب الأسباب المؤدية للوفاة من سجلات الحيوية وشهادت الوفاة في مكاتب تسجيل الولادات والوفيات في مستشفى والمراكز الصحية في ناحية القاسم. أما بالنسبة لتوزيع الأمراض المؤدية للوفاة بحسب الأهمية النسبية في منطقة الدراسة فقد بلغت نسبة الوفيات بسبب الأمراض في سنة (٢٠٠٠)،(٧٠،٨%) من المجموع الكلي للوفيات بينما بلغت نسابتها في سنة (٢٠٠٥) (٦٨،٩%) من مجموع الوفيات الكلي، فمن خلال تحليل معطيات جدول(١٣) والشكل البياني (٦) يتضح أنّ نسب الوفيات بسبب الأمراض متباينة بحسب نوع المرض ففي سنة (٢٠٠٠)، جاءت أمراض جهاز الدوران والدم بالمرتبة الأولى من حيث التأثير على الوفيات وبنسبة بلغت (٢٩%) من أجمالي عدد الوفيات، ويعود سبب ارتفاع نسبة هذه الأمراض إلى أنّ تراكيب الأنسجة والأعضاء تبدو غير متناسقة وغير منسجمة مع بعضها بعض الأخر وأنّ عضلات القلب تفقد بعض من مرونتها وقوتها، ويعود سبب ذلك إلى حرب التحالف الدوالي على العراق في سنة (١٩٩٠) وما خلفتة من ملوثات ومواد اشعاعية. وتأتي بعدها ألامراض السرطانية بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية وبنسبة بلغت (٢٣،٧%) من أجمالي الوفيات بسبب الأمراض، بينما جاءت امراض الشيخوخة بالمرتبة الثالثة وبنسبة (٢٠،٦%) من اجمالي الوفيات بسبب الامراض وأنّ الوفيات بسبب امراض الشيخوخة لم تصنف على انها امراض مستقلة ولكنها نتيجة لنهاية العمر، وأن أكثر الاطباء يرجعون سبب الوفيات التي تحصل بعمر ٦٥سنة فأكثر إلى امراض الشيخوخة من دون التقصي والبحث عن المرض ومعرفة السبب الرئيس المؤدي للوفاة وأنّما يكتفون بأنه شيخوخة لسهولة التشيخص، بينما بقيت الأمراض فقد كانت في نسب مختلفة ومتباينة فيما بينها بحسب اهميتها النسبية. بينما في سنة (٢٠٠٥) فقد اختلفت نسب الوفيات بسبب الامراض بحسب نوع الامراض اتضح ذلك من خلال

معطيات جدول (١٢) وشكل (٧) فقد جاءت امراض جهاز الدوران والدم بالمرتبة الاولى وبنسبة (٢٧،٨) من اجمالي الوفيات، ويعود ذلك الى التلوث البيئي وقلة الخدمات الصحية.

جدول (١٢) التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الامراض في ناحية القاسم لسنة (٢٠٠٠)

الامراض	العدد	النسبة %
امراض جهاز الدوران والدم	٣٨	٢٩
امراض الشيخوخة	٢٧	٢٠،٦
الامراض السرطانية	٣١	٢٣،٧
امراض الجهاز العصبي	٥	٣،٨
امراض الجهاز التنفسي	٦	٤،٦
امراض الجهازالبولي	٤	٣،١
امراض الجهاز الهضمي	٧	٥،٣
امراض الغدد الصماء	٣	٢،٣
امراض ماحول الولادة	٢	١،٥
الامراض المعدية	٨	٦،١
الامراض الاخرى	–	–
المجموع	١٣١	١٠٠

المصدر : دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في ناحية القاسم ، بيانات غير منشورة .

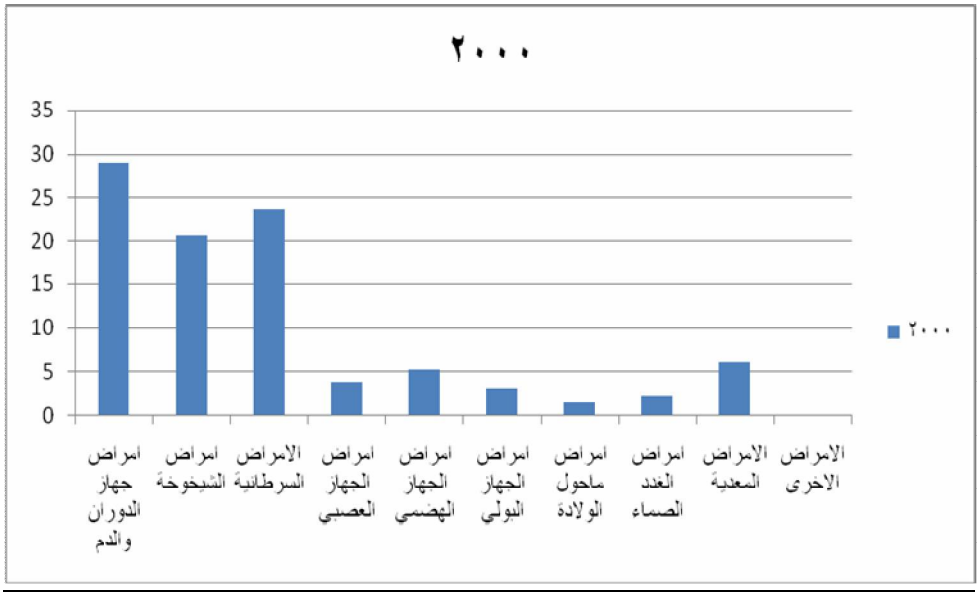

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على بيانات جدول (١٢)

شكل (٧) التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الامراض في ناحية القاسم لسنة ٢٠٠٠

بينما جاءت امراض الشيخوخة بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٠،٢) من اجمالي الوفيات، وجاءت الامراض السرطانية وامراض الجهاز التنفسي بالمرتبة الثالثة والرابعة وبنسبة (١٦،٣–١٢،٥) على التوالي من اجمالي الوفيات، فضلاً عن بقية الأمراض التي تباينت بحسب اهميتها النسبية .

جدول (١٣) التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الامراض في ناحية القاسم لسنة (٢٠٠٥)

الامراض	العدد	النسبة %
امراض جهاز الدوران والدم	٢٩	٢٧،٨
امراض الشيخوخة	٢١	٢٠،٢
الامراض السرطانية	١٧	١٦،٣
امراض الجهاز العصبي	٨	٧،٧
امراض الجهاز التنفسي	١٣	١٢،٥
امراض الجهاز البولي	٢	١،٩
امراض الجهاز الهضمي	٧	٦،٧
امراض الغدد الصماء	–	–
امراض ماحول الولادة	١	٠،٩
الامراض المعدية	٤	٣،٨
الامراض الاخرى	٢	١،٩
المجموع	١٠٤	١٠٠

المصدر : دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في ناحية القاسم ، بيانات غير منشورة .

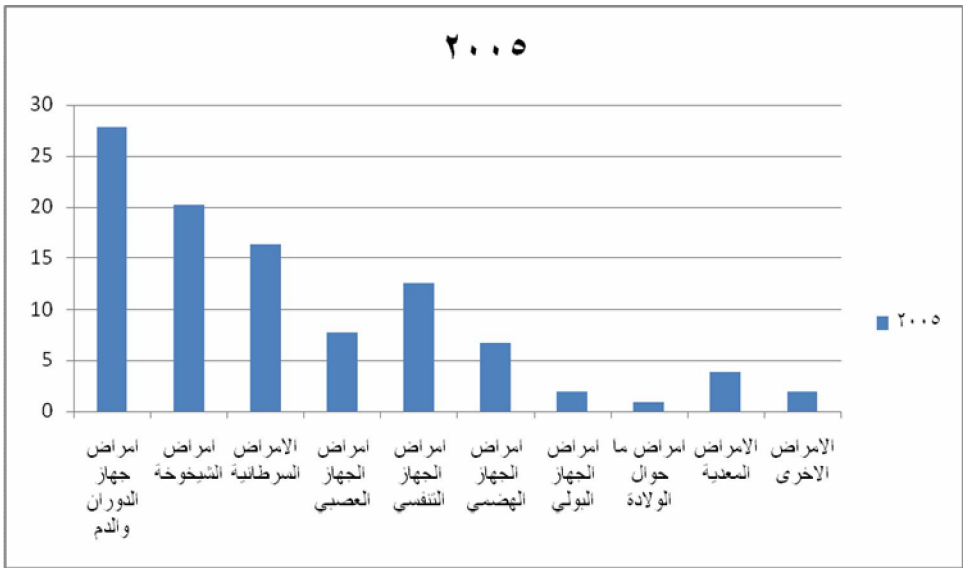

المصدر : عمل الباحث اعتمادا على بيانات جدول (١٣)

شكل (٨) التوزيع العددي والنسبي للوفيات في ناحية القاسم حسب الامراض لسنة (٢٠٠٥)

٢-الوفيات بسبب الحوادث

تُعد الحوادث السبب الثاني للوفيات في منطقة الدراسة من بعد الأمراض، وأنّ الحوادث المسببة للوفاة كثيرة ومتنوعة وتندرج تحت عناوين ومسميات مختلفة، إلا أنّ الباحث أكتفى بالتقسيمات الرئيسة للوفاة ومنها حوادث السير، والطلق الناري، والحرق والغرق، والصعق الكهربائي، والخنق، والقتل بالة حادة، ولكن بعض أنواع الحوادث قليلة التأثير فقد درجت تحت مسمى الحوادث الأُخر. تتصف الوفيات بسبب الحوادث بعدم

الدقة والوضوح، وذلك لأنّ أسباب الحوادث تذكر بصورة عامة مثل حوادث السير تسجل حادث دهس أو من خلال الدراسة الميدانية والاطلاع على سجلات مكاتب تسجيل الوفيات يذكر فيها الوفاة بسبب الحوادث (سلمت الجثة لذويها حسب قرار القاضي المرقم كذا ومن دون ذكر نوع الحادث وسبب الوفاة). وقد تباينت نسب واعداد الوفيات بسبب الحوادث في منطقة الدراسة إذ بلغت عدد الوفيات بسبب الحوادث في سنة (٢٠٠٠) (٥٤) حالة وفاة وبنسبة (٢٩،٢%) من اجمالي الوفيات في منطقة الدراسة، بينما بلغ عدد الوفيات في سنة (٢٠٠٥) (٤٧) حالة وفاة وبنسبة (٣١،١%) من اجمالي الوفيات للسنة نفسها. أما بالنسبة لتوزيع الوفيات بسبب الحوادث وبحسب الجنس فمن خلال تحليل معطيات جدول (١٥) والشكل (٩) فقد تبين لنا أنّ وفيات الذكور بسبب الحوادث تتفوق على وفيات الإناث في منطقة الدراسة في السنتين كليتهما ففي سنة(٢٠٠) بلغ عدد وفيات الذكور (٣٣) وبنسبة بلغت (٦١،١%) من أجمالي الوفيات بسبب الحوادث، بينما بلغت نسبة وفيات الإناث (٣٨،٩%) من أجمالي الوفيات بسبب الحوادث، ومن خلال جدول (١٦) والشكل (١٠) قد اختلفت هذه النسب عن ما هو عليه في سنة (٢٠٠٥) فقد بلغت وفيات الذكور في سنة (٢٠٠٥) (٢٨) حالة وفاة وبنسبة (٥٩،٦) بينما بلغت نسبة وفيات الاناث (٤٠،٤%) ، وأن وفيات الذكور تتفوق وفيات الإناث في أنواع الحوادث جميعها ماعدا حادث الحرق.

جدول (١٤) التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الحوادث النوع في ناحية القاسم لسنة ٢٠٠٠

الحوادث	الذكور	النسبة	الاناث	النسبة
حوادثالسير	١٧	٥١،٥	١٠	٤٧،٦
الطلق الناري	٧	٢١،٢	٥	٢٣،٨
الحرق	٤	٦،١	٢	٩،٥
الغرق	٣	٩،١	–	––
الخنق	١	٣،٠	–	–
الصعقة الكهربائي	٣	٩،١	٢	٩،٥
القتل بالة حادة	–	–	١	٤،٨
اخرى	–	–	١	٤،٨
المجموع	٣٣	١٠٠	٢١	١٠٠

المصدر: الباحث اعتمادا على دائرة صحة بابل ، ومكاتب تسجيل الوفيات في ناحية القاسم بيانات غير منشورة .

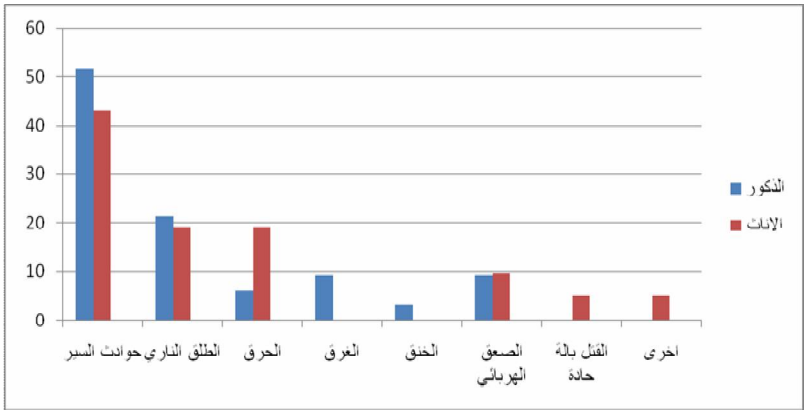

الباحث : اعتمادا على بيانات جدول (١٤).

شكل (٩) التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الحوادث بحسب الجنس في ناحية القاسم لسنة (٢٠٠)

أما من حيث الاهمية النسبية للحوادث فمن خلال تحليل معطيات جدول (١٥) والشكل (١١) اتضح أنّ الأهمية النسبية للحوادث المسببة للوفاة مختلفة ومتباينة في ناحية القاسم في السنتين كلتيهما، فقد جاءت حوادث السير بالمرتبة الاولى في كل السنتين فقد بلغت (٤٨،١%) و(٣١،٩) على التوالي من اجمالي الوفيات بسبب الحوادث، ويعود ذلك إلى رداءة تخطيط وتصميم الطرق وأنّ اغلبها تعاني من تكسرات وعيوب متعددة قد يفاجيء السائق بالمستوى المطلوب، فضلاً عن التقلبات المناخية وأثرها وكذلك زيادة اعداد السيارات، بينما جاءت الطلق الناري بالمرتبة الثانية لسنة (٢٠٠٠) وبنسبة بلغت (٢٠،٤%) ويعود ذلك الى

جدول (١٥) التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الحوادث بحسب الجنس في ناحية القاسم لسنة (٢٠٠٥)

الحوادث	الذكور	النسبة	الاناث	النسبة
حوادث السير	٩	٣٢،١	٦	٣١،٦
الطلق الناري	٥	١٧،٩	٢	١٠،٥
الحرق	٢	٧،١	٦	٣١،٦
الغرق	–	–	–	––
الخنق	٢	٧،١	–	–
الصعقة الكهربائي	٤	١٤،٣	٢	١٠،٥
القتل بالة حادة	٥	١٧،٩	٢	١٠،٥
اخرى	١	٣،٦	١	٥،٣
المجموع	٢٨	١٠٠	١٩	١٠٠

المصدر دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في ناحية القاسم بيانات، غير منشورة.

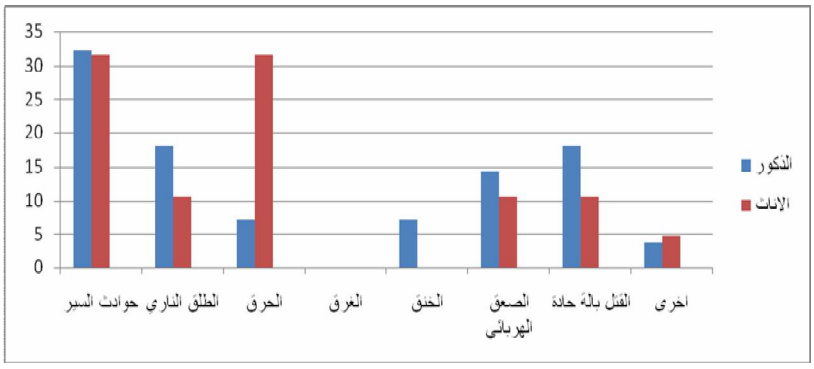

المصدر عمل الباحث اعتمادا على بيانات جدول (١٥).

شكل (١٠) التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الحوادث حسب الجنس في ناحية القاسم لسنة (٢٠٠٥)

كثرة النزاعات العشائرية وكذلك السياسة القمعية لدى النظام البائد، بينما جاءت حوادث الحرق بالمرتبة الثانية لسنة (٢٠٠٥) وبنسبة بلغت (١٧%) من اجمالي الوفيات بسبب الحوادث، ويعود ذلك إلى الاستعمال غير الأمن من قبل الاشخاص لوسائل الطبخ والتدفئة المختلفة التي يستعمل النفط واحد مشتقاتة كوقود لها، بينما جاءت حوادث الحرق بالمرتبة الثالثة لسنة (٢٠٠٠) وبنسبة بلغت (١١،١%) بينما جاءت حوادث الطلق الناري جاءت بالمرتبة الثانة لسنة (٢٠٠٥) وبنسبة بلغت (١٤،٩%) من اجمالي الوفيات بسبب الحوادث، بينما جاءت بقية الحوادث بنسب مختلفة.

جدول (١٦) التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الحوادث في ناحية القاسم للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٥)

الحوادث	٢٠٠٠		٢٠٠٥	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حوادث السير	٢٦	٤٨،١	١٥	٣١،٩
الطلق الناري	١١	٢٠،٤	٧	١٤،٩
الحرق	٦	١١,١	٨	١٧
الغرق	٣	٥،٦	–	–
الخنق	١	١،٩	٢	٤،٣
الصعق الكهربائي	٥	٩،٣	٦	١٢،٨
القتل باله حاده	٢	٣،٧	٦	١٢،٨
اخرى	–	–	٣	٦،٤
المجموع	٥٤	١٠٠	٤٧	١٠٠

المصدر :دائرة صحة بابل ومكاتب تسجيل الوفيات في ناحية القاسم، بيانات غير منشورة .

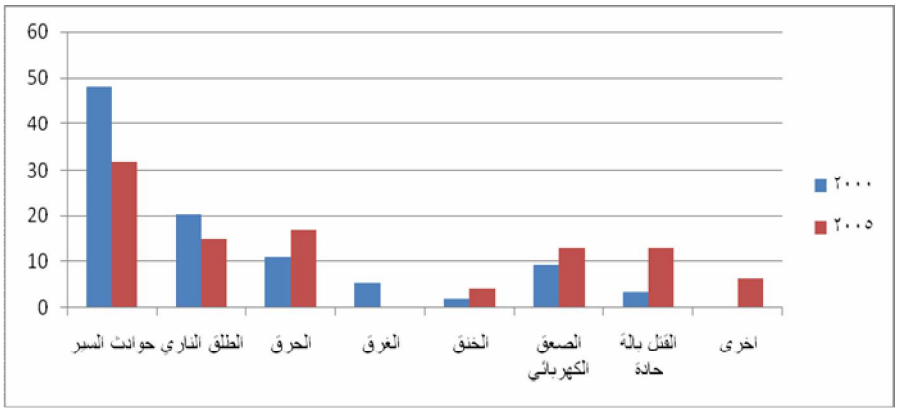

المصدر :عمل الباحث اعتمادا على بيانات جدول (١٥)

شكل (١١) التوزيع العددي والنسبي للوفيات بسبب الحوادث في ناحية القاسم لسنتي (٢٠٠٠-٢٠٠٥)

٤- الاستنتاجات

١- أنّ لعناصر المناخ دوراً غير مباشر في نسبة الوفيات في ناحية القاسم وذلك من خلال تأثيرها على بعض الامراض.

٢- اختلاف نسبة الوفيات في منطقة الدراسة ما بين الحضر والريف خلال مدة الدراسة فقد بلغت نسبة الوفيات في الحضر (٣٣،٥-٦٦،٥)على التوالي، بينما بلغت نسبة وفيات الريف (٤٢،٤-٥٧،٦) على التوالي.

٣- اما بالنسبة لتباين الوفيات بحسب السبب تفوقت الوفيات، بسبب الأمراض على الحوادث في كلتيهما السنتين بلغت (٧٠،٨-٦٨،٩) بينما بلغت نسبة الوفيات بسبب الحوادث (٢٩،٢-٣١،١)على التوالي.

٤- تفوق وفيات الذكور على وفيات الاناث في كلى السنتين إذ بلغت (١٠٧-٩٢) من مجموع الوفيات على التوالي وبنسبة (٥٧،٨-٦٠،٩) بينما بلغت وفيات الاناث (٧٨-٥٩) حالة وفاة على التوالي وبنسبة (٤٢،٢-٣٩،١) على التوالي من مجموع الوفيات.

٥- أما من حيث الوفيات بحسب نوع المراض فقد تفوقت امراض جهاز الدوران والدم على بقية الامراض الأُخر وبنسبة (٢٩%) من المجموع الكلي للوفيات بسبب الامراض.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

٥- المصادر والمراجع

١-عادل سعيد الراوي وقصي عبد المجيد السامري، المناخ التطبيقي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
٢- عبد العالي حبيب حسين الركابي، التحليل المكاني للوفيات في محافظة ذي قار للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠.
٣-فتحي ابوعيانه، الجغرافية البشرية، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩.
٤-حسين جعاز ناصر، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة النجف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ١٩٩٨.
٥-نعمان شحاذة، علم المناخ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، ٢٠٠٩.
٦- عبد الحسن مدفون ابو رحيل، اثر المناخ في تخطيط المناطق العمرانية وتصميم الوحدات السكنية في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
٧- عبد الاله رزوقي كربل وماجد السيد ولي، الطقس والمناخ، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٧.
٨- سلام هاتف الجبوري،المناخ التطبيقي، ط١، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد،ص٢٠١٤.
٩- نبراس عباس ياس، اثر المناخ في زراعة الخضراوات في محافظات الفرات الاوسط، رسالة ماجستير،كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد،٢٠٠٦.
١٠-بدر جدوع احمد المعموري، العواصف الترابية في وسط وجنوب العراق وطرق معالجتها، مجلة الاستاذ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد، العدد الثامن ايلول، ١٩٩٦.
١١-اسامه حميد مجيد السلطاني، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة البصرة للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٩)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة.
١٢-احمد خميس حمادي محمد، دور العوامل الجغرافية في تملح تربة قضاء الفلوجة، رسالة ماجستير، كلية تربيه ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠٠٤.
١٣-انعام عبد الصاحب محسن الياسري، اثر المناخ في الامراض التي تصيب الابقار في محافظتي بغداد وبابل،رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠٠٤.
١٤-جمعة علي داي باقي، جغرافية التعليم الابتدائي في محافظات (السليمانية، اربيل، دهوك)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
١٥-علي حسن موسى، الوجيز في المناخ التطبيقي، ط١، دار الفكر، دمشق،١٩٨٢.
١٦-جاسم شعلان كريم الغزالي، البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة، اطروحة دكتوراه كلية التربية،الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٧.
١٧-علي احمد غانم، الجغرافية المناخية، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٣.
١٨-عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة، ١٩٨٦.

١٩-حازم داود سالم، التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في العراق، مجلة كلية الاداب، العدد٩٨، جامعة القادسية، ٢٠٠٠.
٢٠-علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٨، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.
٢١-كايد عثمان ابو صبحه، جغرافية السكان، ط١، دار وائل للنشر، عمان،٢٠١٥.
٢٢-صباح حسن علي بقر الشام، التحليل المكاني لوفيات الاطفال الرضع المسجلة في محافظة المثنى للمدة (١٩٩٦-٢٠١٠) رسالة ماجستير، كلية التربية بنات،جامعة الكوفة،٢٠١١.
٢٣-محمد رفعت المقداد،النمو الديموغرافي واثره في السكان في سلطنة عمان مابين١٩٩٣- ٢٠٠٣، مجلة دمشق، المجلد٢٣، العدد الثاني،٢٠٠٧.
٢٤-عبد الفتاح محمد وهيبة، جغرافية الإنسان، مشأة المعارف للطباعة والنشر، الإسكندرية، تاريخ وصول الباحث الى المصدر سنة ٢٠١٩.
٢٥-انعام سمير محي العبادي، قضاء المدائن دراسه في جغرافية السكان من (١٩٧٧- ١٩٩٧) رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠٠٢.
٢٦-ليث سمث، اساسيات علم السكان، ترجمة: محمد السيد غلاب واخرون، القاهره،١٩٧٢.
٢٧-فتحي محمد مصيلحي، الجغرافية البشرية بين نظرية المعرفه وعلم المنهج الجغرافي، ط٢، دار الاهرام للطبع،١٩٩٤.
٢٨-رشود بن محمد الخريف،التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة(١٣٩٤ه – ١٤١٣ه)، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية،١٩٩٨.
٢٩-ناصر عبدالله علي الكثيري، حي المدرراة في مدينة عدن دراسة في جغرافية السكان، اطروحة دكتواه، كلية التربية، جامعة الموصل، ص،٢٠٠٤.
٣٠-ممدوح عبد الله مصطفى ابو رمان، اتجاهات سكان الحضر في الاردن للمدة (١٩٦١-١٩٩٤)، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد.
٣١-عواد عبو ال واوي، قضاء الهاشمية دراسة في الجغرافية الاقليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل.
٣٢-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات لسنة ٢٠١٣.